

اثر استراتيجية التعليم الموالم في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان

The effect of the blended education strategy on developing the skills of students of the Art Education Department in the subject of planning and colors

حسن جار الله جماغ

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / العراق

Hassan Jar-Allah Jamagh

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education. / Iraq.

hassanjarallah03@gmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى اثر استراتيجية التعليم الموالم في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من طلاب المرحلة الاولى / قسم التربية الفنية ، و تكونت عينة البحث من (٦٠) طالب وطالبة مقسمين بالتساوي على مجموعتين إحداها ضابطة و الأخرى تجريبية. و استخدم الباحث اختبار تحصيلي معرفي (القبلي والبعدي) ، وكذلك استمارة تقويم الاداء . وللوصول إلى نتائج البحث استخدم الباحث مجموعة من (الأساليب الإحصائية ومنها: الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين واستخدم هذا الاختبار للتكافؤ في متغيرات البحث وهي (العمر الزمني – الخبرة السابقة) بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة. معادلة صعوبة الفقرة : استخدمت هذه المعادلة للتعرف على درجة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي معادلة تمييز الفقرة استخدمت هذه المعادلة لإيجاد تمييز فقرات الاختبار التحصيلي فعالية البدائل : استخدمت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة) لفقرات الاختبار التحصيلي معادلة الفا كرونباخ استخدمت لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي . معامل ارتباط بيرسون واستخدمت هذه المعادلة لحساب ثبات استمارة الأداء المهاري .

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبارين المعرفي والمهاري بعديا ، ووجود أثر لاستراتيجية التعليم الموالم ، وقد اوصى الباحث بعدة توصيات منها :

- ١- ضرورة تبني نتائج البحث من قبل المعنيين في وزارة التعليم العالي بغية الوقوف على المعوقات والمشاكل التي تعيق عملية التعلم في قسم التربية الفنية .
- ٢- إدخال المستحدثات التقنية من الاجهزة والوسائل في تدريس مواد التربية الفنية ، وتدريب الطلاب عليها .

واستكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحث عدة من المقترحات منها :

١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة معاهد الفنون الجميلة .

الكلمات المفتاحية: الاثر ، الاستراتيجية ، التعليم الموالف، التنمية، المهارات، التخطيط والالوان.

Abstract:

This study aimed at the effect of the tuned education strategy on developing the skills of students of the Art Education Department in the subject of planning and colors. To achieve the goal of the research, the researcher used the experimental method on a sample of first grade students / Department of Art Education, and the research sample consisted of (60) male and female students divided equally On two groups, one is a control and the other is experimental. And the researcher used a cognitive achievement test (pre and post), as well as a performance evaluation form. To access the results of the research, the researcher used a set of (statistical methods, including: the t-test) for two independent samples, and this test was used for equivalence in the research variables which are (chronological age - previous experience) between members of the experimental and control groups. The equation to identify the degree of difficulty of the achievement test items. The paragraph distinction equation. This equation was used to find the distinction of achievement test items. Effectiveness of alternatives: It was used to calculate the effectiveness of incorrect alternatives (wrong) for achievement test items. To calculate the stability of the skill performance form.

The results of the study showed the superiority of the experimental group over the control group in the two dimensional cognitive and skill tests, and the presence of an effect of the tuned education strategy.

The researcher recommended several recommendations, including:

1- The necessity of adopting the research results by the concerned persons in the Ministry of Higher Education in order to identify the obstacles and problems that hinder the learning process in the Art Education Department.

2- Introducing technical innovations, including devices and means, in teaching art education materials, and training students on them.

To complete the current research, the researcher suggested several proposals, including:

1- Conducting a similar study on students of institutes of fine arts

Key words: Impact, Strategy, Tuned Education, Development, Skills, Planning and Colors.

مشكلة البحث :

لقد أصبحنا نعيش في عصر التقدم العلمي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبح تبادل المعلومات والخبرات سمة أساسية لهذا العصر، وكان للتعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة أن يواجه ويتطور وفق هذه التغيرات والتطورات السريعة والحديثة، لذلك ظهرت العديد من المستجدات التكنولوجية المهمة التي تساعد وتواكب تلك التطورات، وتساهم في حل العديد من المشكلات التعليمية.

وقد برزت أشكال وأنماط مختلفة للتعليم الإلكتروني ومنها التعليم الموالم ، والذي أصبح محور اهتمام الكثير من التربويين والأكاديميين حيث أشار كال من (-----٢٠١٦، الرنتيسي ٢٠١٥) أن التعليم الموالم الإلكتروني يركز على تقديم التعليم بطريقة تفاعلية مرنة وبطرائق متنوعة وشيقة وتساعد على إيجاد بيئات تعلم مناسبة للمتعلمين .

ولما كانت مادة التخطيط والألوان من مواد التربية الفنية في قسم التربية الفنية ، صار لزاما على القائمين بتدريس المادة أن يقدموها بطرق تتناسب بطبيعتها والظروف المحيطة بها .

وعليه يمكن اجمال مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :

هل هناك اثر لاستراتيجية التعليم الموالم في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والألوان

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث بالاتي .

- ١- أهمية تدريب الطلبة باستخدام تقنية حديثة على مهارات مادة التخطيط والألوان ذات الطبيعة التراكمية، والتدريب على هذه المهارات، التي تسبب أحد عوائق تعلم فن الرسم .
- ٢- قد يسهم البحث الحالي في تطوير قدرات طلبة المرحلة الاولى لقسم التربية الفنية في تنفيذ متطلبات مادة التخطيط والألوان المقررة لهذه المرحلة
- ٣- قد تفيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بتدريس مادة التخطيط والألوان وعملية توظيفها في انجاز العمل الفني ولاسيما ان (الباحث) استخدم استراتيجية التعليم الموالم في تدريس المادة .

هدف البحث:**يهدف البحث الحالي :**

١. التدريس وفق استراتيجية التعليم الموالم لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والألوان.
 ٢. قياس اثر استراتيجية التعليم الموالم من خلال تطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الأولى قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).
- ولتحقيق هذا الهدف اشترك الباحث الفرضيات الآتية:-
الفرضية الصفرية الأولى

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي درست مادة التخطيط ولألوان على وفق استراتيجية التعليم الموالف) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيل المعرفي (قبلياً وبعدياً).
الفرضية الصفرية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي درست مادة التخطيط ولألوان على وفق استراتيجية التعليم الموالف) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول أدائهم المهاري وتقاس على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري (قبلياً وبعدياً)

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في حجم اثر استراتيجية التعليم الموالف في الاختبار المعرفي و المهاري لمادة التخطيط والالوان بعديا .

حدود البحث :

١. الحدود البشرية: طلبة الصف الأول للدراسة الصباحية.
٢. الحدود المكانية: قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية/ بغداد.
٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١.
٤. الحدود الموضوعية: المقرر الدراسي لمادة التخطيط والألوان.

تحديد المصطلحات :

اولا : الاستراتيجية

عرفها زيتون (١٩٩٩) بانها :

مجموعة من الاجراءات التدريسية المختارة سلفا من قبل المعلم او مصمم التدريس ، التي يخطط لاستعمالها اثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الاهداف التدريسية المرجوة باقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الامكانيات المتاحة . (زيتون ، ١٩٩٩ : ٢٨١) .

التعريف الاجرائي :

هي خطط منظمة يقوم بها المعلم تسيير على وفق استراتيجية التعلم الموالف تساعد المتعلمين على زيادة التحصيل في مادة التدوق الفني ، وفي ضوء الامكانيات المتاحة .

ثانيا : التعليم الموالف :

عرفه سلامة (٢٠٠٥) بانه :

مزج او خلط ادوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية والمعلم الالكتروني اي انه تعليم يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني . (سلامة ، ٢٠٠٥ : ٥٧) .

التعريف الاجرائي :

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

طريقة تعليمية، تعتمد في تقديم المحتوى التعليمي على افضل مزايا التعليم الالكتروني ومزايا التعليم الصفي الاعتيادي داخل حجرة الصف وخارجها، وذلك بالجمع بين اكثر من اسلوب واداة للتعليم، سواء كانت الكترونية او تقليدية، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات طلبة قسم التربية الفنية من جهة، وطبيعة مادة التخطيط والالوان والاهداف التعليمية المرجو تحقيقها من جهة اخرى.

ثالثا : التنمية

عرفها السالم ومرعي ١٩٨٠ بأنها:

"تعني التطوير والتغير والنمو". (السالم والمرعي، ١٩٨٠، ٩١).

التعريف الاجرائي

التطوير الحاصل في مستوى الأداء المعرفي والمهاري، لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط و الالوان بعد دراستهم لمتطلباتها على وفق استراتيجية التعليم الموالم للإظهار الخارجي لمفردات المادة.

رابعاً : المهارات

عرفها عبد العزيز، ٢٠٠٢ :

بأنها القدرة على انجاز مجموعة من الأعمال ذات مستوى عال في ظل وجود خبرات معرفية وخبرات نفسحركية تؤدي الى وجود نمط متميز من الانجاز في الاقتصاد في الخامات والجهد مع مراعاة تطبيق قواعد احتياطات السلامة والأمان. (عبد العزيز، ٢٠٠٢، ٣٦)

التعريف الإجرائي:

بأنها مجموعة من المكونات الحسية، الأدائية والمعرفية، التي يقوم بها الطالب اذ تتكون لديه القدرة على تطبيق تلك المكونات وممارسة خطواتها بإتقان لتأدية أعمال فنية في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة وجهد لتحقيق الأهداف المنشودة.

خامساً : التخطيط

عرفها (كيوان ١٩٨٥)

"وسيلة من وسائل التعبير الفني عن انفعالات الإنسان تجاه الكائنات والأشياء" (كيوان، ١٩٨٥، ٥)

التعريف الإجرائي :

وسيلة من وسائل التفكير التي تتطلب التمرين والتدريب المتواصل حتى يصل إلى أعلى مستوى في التعبير عن الذات وما يحيطها ويؤثر فيها من واقع او خيال.

سادساً: الألوان

عرفه الحجازي، ٢٠٠٤ بأنه:

"هو احد خواص الضوء الابيض في الحقيقة ما هو الا مجموعة من الوان الطيف السبعة". (حجازي، ٢٠٠٤، ٦٠).

التعريف الإجرائي :

احساس العين بالأشعة التي تعكسها الاجسام اذ يرتبط اللون بالبصر والضوء وهو جزء مهم من خبرتنا الادراكية الطبيعية للعالم المرئي لذلك يغير في مزاجنا وأحاسيسنا ويؤثر في تفضيلاتنا وخبراتنا الجمالية من خلال شكل اللون او درجته.

المبحث الأول : استراتيجية التعليم الموالم

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

الاستراتيجية عبارة عن مجموعة من الافكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الانسانية بصورة شاملة ومتكاملة ، تنطلق نحو تحقيق هدف معين وتحدد الاساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الاهداف ، ثم تضع اساليب التقويم المناسب ، للتعرف على مدى نجاحها وتحقيقها للاهداف التي حددتها من قبل .

مفهوم التعليم الموالف :

عند التطرق إلى مفهوم التعليم الموالف يتضح أنه مفهوم يشير في معظمها إلى دمج طرق التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، ويطلق عليه مسميات عدة مثل: التعلم الموالف (Mixed Learning) ، والتعلم المزيج (Blended Learning) والتعلم الهجين (Hybrid Learning) ، والتعلم التكاملي (Integrated Learning) ، والتعلم الثنائي (Dual Learning) والتعليم الموالف ، والتعليم الموالف .

ويرجع سبب تعدد مسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعليم الموالف ونوعه، إلا أنها تتفق على أن التعليم الموالف مزج وخلق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، كما أن هذا الدمج يكون من خلال توظيف أدوات التعليم التقليدي وطرقه، مع أدوات التعليم الإلكتروني وطرقه توظيفاً صحيحاً؛ وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي. (عبد العاطي والمخيني، ٢٠١٠ : ٢)

اهمية التعليم الموالف :

تكمن اهمية التعليم الموالف بالاتي :

- ١- انه يحسن من فاعلية التعليم : من خلال توفير تناغم وانسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي . (مرسي، ٢٠٠٨ : ٩٩) .
- ٢- يساعد في التركيز على مخرجات التعليم، واثاحة الوصول إلى المعلومات ببسر وسهولة في أي وقت، وفي تسهيل عملية التواصل بين اطراف العملية التعليمية .
- ٣- يشعر المعلم بدوره المهم في العملية التعليمية، ويركز على الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، دون تأثير واحدة على الأخرى، ويحافظ على الروابط بين الطالب والمعلم . . (عماشة، ٢٠٠٨ : ١٢-١٤) .
- ٤- انه يتغلب على العزلة الاجتماعية والملل الذي يتسرب الى المتعلمين نتيجة استخدام التعليم الالكتروني مدة طويلة ، وذلك بدمجه بالتعليم التقليدي . (الغريب ، ٢٠٠٩ : ٩٧) .
- ٥- انه يجمع مابين مزايا الوسائل الاليكترونية ، وبين مزايا التعليم التقليدي . (خميس ، ٢٠٠٣ : ٣٦٧) .

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

- ٦- انه يركز على دور المتعلمين النشط في الحصول على التعلم من خلال الدمج بين الانشطة الفردية والتعاونية .
(حميد ، ٢٠١٦ : ٢٣) .
- ٧- يمكن الطلاب من التعبير بحرية عن أفكارهم مع إتاحة الوقت لهم للتعلم والمشاركة .
- ٨- عدم تعرض الطلاب للشعور بالدونية من زملائهم أثناء المناقشات داخل الصف ، مما يؤثر سلبا على تعلمهم .
(عمار ، ٢٠١٠ : ٦) .

المبحث الثاني : التخطيط والالوان

تكوين الخط ومساحاته ومدلول الخط :

ان الخطوط سواء كانت في الطبيعة او في الاعمال الفنية والاشكال الهندسية تقسم على الأنواع الآتية:-

١. الخطوط الأفقية:

وهي الخطوط التي تشتق وتتكون منها انواع الخطوط الاخرى كلها وتمثل قاعدة للرسم وهي توحى بالثبات والاستقرار والهدوء والراحة، وتعمل على زيادة الاحساس بالاتساع الافقي، وفي بعض الاحيان توحى لنا بالبداية والنهاية. " عندما يمتلك الفرد من الدافعية التي تحفزه على العمل اكثر من الافراد المحيطين به من حيث النظر الى الاشياء التي لا تثير الاخرين وتحليل البدائل المطروحة بالوقت الذي لا يمكن ان يراه الاخرون " (علون، ٢٠١٩، ص ٢٨).

٢. الخطوط الرأسية (العمودية):

وهي الخطوط التي تكون وتمثل بشكل عامودي رأسي من الاعلى الى الاسفل او بالعكس وترمز الى القوة النامية والى الشموخ والعظمة والوقار.

٣. الخطوط المائلة:

وهي الخطوط التي تبعث الأحساس بعدم الارتياح والتخلخل بالتوازن .

٤. الخطوط المتقاطعة:

تعبّر الخطوط المتقاطعة عن اثارة الصراع والصدام والمقاومة .

٥. الخطوط المركبة (الرأسيّة والأفقية والمائلة معاً)

وهي الخطوط التي تعبّر عن العمق والمنظور في آن واحد وتقود النظر في اغلب الاحيان الى مركز السيادة في اللوحة .

٦. الخطوط المنكسرة :

وهي عبارة عن مجموعة من الخطوط المستقيمة التي تتراكب فيما بينها لتعطينا زوايا حادة في بعض الاحيان .

٧. الخطوط الدائرية :

هي سلسلة من المنحنيات المتصلة، وهي ترمز إلى اللابدائية واللانهاية ولا تشير الى اتجاه معين .

٨. الخطوط غير المنتظمة:

تثير الاحساس بالارتباك وعدم الاستقرار كونها تميل الى العشوائية واللامركزية .

٩. الخطوط الاشعاعية :

هي تلك التي ترى فيها خطوط رئيسة مائلة وبتجاهات مختلفة فوقية وتحتية وجانبية وقد تلاقت في اغلبها او كلها في نقطة تجمع واحدة في مكان ما داخل حدود اطار اللوحة .

اهمية الخط والتخطيط :

و تتمثل فيما يأتي:

- يعد الخط الحد الفاصل ما بين الظل والضوء.
 - يسجل ما يدور في ذهن الفنان بشكل اولي يترجمه فيما بعد الى عمل فني متكامل.
 - ممارسة التخطيط بشكل مستمر يعطينا القدرة والامكانية في تنفيذ الاعمال الفنية المعقدة بشكل سهل.
 - و يعد الخط عنصراً فاعلاً في الایحاء بالحركة واتجاه الخط يعطينا مفهوماً عن الشكل.
- وهناك طرق متعددة للتخطيط على وفق طريقة من يقوم بالرسم، غير ان الطريقة المتعارف عليها تتضمن المراحل الآتية:-

- **مرحلة التخطيط السريع:**
ويمثل المرحلة الاولى من خطوات العمل الفني اذ نجد ان الرسامين يحتفظون بدفاتر صغيرة تمثل مسودات لإعمالهم والأشكال التي جذبت انتباههم ، تحتل الاضافة والتعديل فهي موضوعات عابرة قد تكون لوحات فيما بعد او جزءاً من لوحات او هي مجرد تمارين بوساطتها ويهيئ الرسام نفسه ذهنياً وجسدياً.
 - **مرحلة التخطيط الاولى:**
حيث يلجأ الفنان عادة الى التخطيطات الاولى وهو لأول مرة يفكر فعلياً بالتفاصيل والظلال والأضواء والملمس المختلف والقيم الضوئية مختلفة الفراغ وتأثيراته في العمل والفضاء ودلالته من دون ان يدرسها تفصيلاً فهو قد يعمل على عدة تخطيطات اولية لموضوع واحد ومن ثم يختار انسبها.
 - **مرحلة التخطيط الدراسي:**
وفي هذا النوع من التخطيط يعنى الفنان الرسام المحترف باظهار دقائق وتفاصيل الشيء المرسوم ومقاييسه المضبوطة وقد يرسم الشيء الواحد عدة مرات للتمكن منه ومن التخطيطات.
 - **مرحلة التخطيط النهائي:**
وهي اخر مرحلة في العمل الفني يكتمل فيه العمل ويصبح بشكله النهائي.
وفي كل هذه المراحل من التخطيط يجب ان يراعي المخطط المسائل الآتية:
(الظل و الضوء و المنظور و التشريح و النسب).
- الدراسات السابقة :**

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تناولت استراتيجيات التعليم الموالم في تنمية مهارات التخطيط والالوان (بحدود علم الباحث)، عليه فقد راجع الباحث عدداً من الدراسات في مجالات وتخصصات أخرى وذلك للإفادة منها في إجراءات البحث وعلى هذا الأساس اقتصرت الدراسات السابقة التي اختارها الباحث على محورين رئيسيين :

أولاً- الدراسات التي تناولت التعليم الموالم .

ثانياً- الدراسات التي تناولت التخطيط والالوان .

أولاً- الدراسات التي تناولت التعليم الموالم .

دراسة الحارثي(٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم قائم على التعليم الموالم في تنمية مهارات الاستخدام والاتجاهات نحوها لدى طالبات كلية التربية، باستخدام الباحثة المنهجين الوصفي، والتجريبي ذي التصميم المكون من مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وتطبيقاً وبعدي، حيث قامت الباحثة ببناء برنامج مقترح، وبطاقة ملاحظة مهارات الطالبات، ومقياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام التكنولوجيا، وبلغت عينة الدراسة (٢٧)

طالبة بالمجموعة التجريبية، و(٢٦) طالبة في الضابطة، من طالبات الدبلوم التربوي اللاتي يدرسن في مقرر تكنولوجيا التعليم بكلية جامعة أم القرى، وخلصت الدراسة ارساء إلى وجود فروق دالة إحصائية لجميع مهارات التكنولوجيا والتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا- الدراسات التي تناولت التخطيط والالوان

دراسة كسار/ ٢٠١٢

: (اثر وحدة متعددة الوسائط التعليمية في تدريس مادة التخطيط والالوان)

وهذفت الى معرفة اثر وحدة متعددة الوسائط التعليمية في تدريس مادة التخطيط والالوان لطلبة المرحلة الاولى لقسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية.

وكانت العينة مجموعة من طلبة الصف الاول لقسم التربية الفنية والبالغ عددهم (٤٠) طالباً موزعين على قاعتين دراسية بواقع ٢٠ طالباً في القاعة الواحدة.

وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبارين القبلي والبعدي، وقام ببناء اختبار تحصيلي أداة للبحث ، و استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية تمثلت باختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين ومعامل الصعوبة والتميز استخدمه لتحليل فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي ومعادلة هولستي استخدمت لمعرفة اراء الخبراء وكذلك لظهور معامل الثبات لاستمارة تقويم الاداء الفني ، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت (الوسائط المتعددة) في اثارة الطلبة وتشويقهم نحو المادة التعليمية والتواصل مع تسلسل خطوات عرض المادة وتنظيمها بشكل يتناسب مع الاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المعرفي والمهاري المنظم التي سهلت للطلبة تعلم مفردات مادة التخطيط والالوان واستيعابها وحفظها من ثم استرجاعها وتذكرها في المواقف التعليمية والعملية المطلوبة.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث وإجراءاته المتبعة والتي تشمل على اختيار التصميم التجريبي للبحث ، وتحديد مجتمع البحث وعينته ، والتكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث واجراءات تطبيق التجربة ، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط وبناء أدواتي البحث .

أولاً : منهجية البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة أثر استراتيجيات التعليم الموالم في تنمية مهارات التخطيط والالوان لدى طلبة قسم التربية الفنية ، فقد كان المنهج التجريبي هو المنهج الافضل للبحث .

ثانيا: التصميم التجريبي :

وقد اعتمد الباحث في هذا البحث تصميم المجموعات العشوائية (التجريبية والضابطة) والمتكافئتين في بعض المتغيرات وذات اختبار قبلي/بعدي، وبما ان البحث الحالي يهدف الى معرفة أثر استراتيجيات التعليم الموالم في تنمية مهارات التخطيط والالوان لدى طلبة قسم التربية الفنية مما تطلب اختبار مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ، إذ تدرس المجموعة التجريبية التخطيط والالوان باستخدام استراتيجيات التعليم الموالم المعد من قبل الباحث ، بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس المادة بالطريقة الاعتيادية ، اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبطة بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧).

ثالثاً : مجتمع البحث :

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية .

رابعاً : عينة البحث :

إذ كانت نتيجة الاختيار العشوائي كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ليكون ميداناً لإجراء تجربة البحث الحالي و تمّت عملية اختيار مجموعتي البحث بنفس الأسلوب العشوائي ، إذ كانت المجموعة التجريبية من نصيب قاعة (١) ، والمجموعة الضابطة من نصيب قاعة (٢)

خامساً : التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة حرص الباحث على التثبيت من التكافؤ الإحصائي للمتغيرات الدخيلة والتي من الممكن ان يكون لها تأثير في أمتغيز التابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني محسوبا (بالأشهر) و متغير الخبرة السابقة و متغير الجنس .

متغير الخبرة السابقة :

أعد الباحث اختباراً مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد باربعة بدائل لغرض معرفة ما يملكه أفراد عينة البحث من معلومات سابقة ، وقد طبق الاختبار بعد عرضه على الخبراء والمحكمين وحصوله على نسبة اتفاق بلغت ٨٤%

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير. كما في جدول رقم (١)

جدول (١)

يمثل متغير الخبرة السابقة في مادة التخطيط والالوان

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٨.١٣٣	٢.١٢٩	٥٨	١.١٢٢	٢.٠٠٠	غير دال
الضابطة	٣٠	٧.٧٠٠	٢.١٥١				

سابعاً : السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :

تم التحقق من السلامة الداخلية لأجراءات تجربة البحث الحالي من خلال ضبط مجموعة من المتغيرات الدخيلة ، من قبيل الحوادث المصاحبة فخلال مدة التجربة لم يطرأ أي حادث يؤدي الى عرقلة سير التجربة . وسرية أجراء التجربة لكي تجري بشكل طبيعي لا يؤثر في سلامتها ونتائجها . والمادة حيث تم تقديم المادة العلمية نفسها لكلا المجموعتين (ت، ض) ومتغير المدرس فقد حرص الباحث على تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه وتوزيع الدروس

كان توزيع الحصص الدراسية بين مجموعتي البحث متساويا ، والتسرب التجريبي (الإهدار) فلم يحدث أي تسرب في أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثامنا : اداة البحث :

بغية قياس المتغيرات في البحث الحالي ، فقد تم تصميم اختبار تحصيلي معرفي تم تطبيقه قبلها وبعديا على مجموعتي البحث .

عاشرا : الوسائل الإحصائية :

ان الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث سواء في إجراءاته أو في تحليل نتائجه هي :

الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ومعادلة صعوبة الفقرة ومعادلة تمييز الفقرة واختبار فعالية البدائل ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة هولستي (Holsti)

أولا : (- عرض النتائج -)

يعرض الباحث نتائجه التي توصل اليها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ، بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا للدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار المعرفي ، ومناقشة النتائج مع توضيح الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

للتحقق من الفرضية الصفرية

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وباعتماد الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين العدد تم إيجاد القيمة القيمة التائية كما في الجدول (٢) .

جدول (٢)

يمثل نتائج الاختبار البعدي في مادة التخيّل واللوان

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٦	٢.٩٢١	٥٨	٩.٨٩١	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٢٢.٤	٤.٠٢٢				

وقد اظهرت النتائج :

- ١- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي لمادة التخطيط والالوان بعديا .
 - ٢- ان هناك اثرا لاستراتيجية التعليم الموالف .
 - ٣- أن حجم الاثر هو (٠,٧٩) . وهو اثر يعد جيد عالي ، لأن أدنى مستوى لقبول حجم الاثر وفاعليته هو (٠,٦٠)
- ثانيا : تفسير النتائج
- من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، يرى الباحث أن سبب هذا التفوق يعود للأسباب الآتية :
- ١- تقديم المادة التعليمية وفق استراتيجية التعليم الموالف بشكل شيق وممتع .
 - ٢- عملية التفاعل التي يوفرها التعليم الموالف زادت قدرات الطلاب في تقبل المحتوى والقهم بالطريقة السليمة البعيدة عن العشوائية .
 - ٣- خلق جو دراسي مبني على التفاعل بين المتعلمين والمدرس .
 - ٤- السهولة والقدرة على ضبط السيطرة على المحتوى التعليمي المعروض للنقاش او امكانية الاعداد للدرس من مرة .
 - ٥- استعراض محتوى الدرس بشكل متتابع ومنظم وشكل سلس ومبسط .
 - ٦- امكانية عرض الافكار والمواضيع بصورة متكاملة وترتيب متسلسل من خلال الممارسة والتدريب المباشر .
 - ٧- تغيير رتبة الدروس التي ينتابها الملل واللفظية الزائدة والجهد الكبير على المعلم مما يحفز الطلاب لمزيد من الحافزية والدافعية

ثالثا : الاستنتاجات

اثناء التجربة التي قام بها الباحث وأثناء القيام بالتدريس لمادة التخطيط والالوان أستنتج أن التعليم الموالف أسهم بشكل فعال في الأمور الآتية :

١. أسهمت استراتيجية التعليم الموالف في خلق روح العمل الجماعي لدى الطلبة في مادة التخطيط والالوان .
٢. زيادة تفاعل الطلبة مع الدرس وكذلك الرغبة في المشاركة الفاعلة في المادة
٣. توصيل المادة بصورة شيقة ، فان التعليم الالكتروني يضيف عليها جانب مهم .
٤. كما لاحظ الباحث أن التعليم باستخدام التعليم الموالف كان أكثر تشويقا .
٥. كما أن من الملاحظ من قبل الباحث وبشكل لافت للنظر هو أن استراتيجية التعليم الموالف تتناسب بشكل كبير مع أغلب مواد الفنون وبالأخص مادة التخطيط والالوان .

رابعا : ((- التوصيات -)) :

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفنون وثقافة المدينة)

بناءً على ما سبق من نتائج إيجابية بشأن استراتيجية التعليم الموالف نرى ان التوصيات هي :

- ١- ضرورة تبني نتائج البحث من قبل المعنيين في وزارة التعليم العالي بغية الوقوف على المعوقات والمشاكل التي تعيق عممية التعلم في قسم التربية الفنية .
- ٢- إقامة دورات تدريبية مكثفة لهيئة التدريس في قسم التربية الفنية في العطلة الصيفية؛ لتزويد بالمعلومات عن طرق التدريس ومهاراتها.
- ٣- إدخال المستحدثات التقنية من الاجهزة والوسائل في تدريس مواد التربية الفنية ، وتدريب الطلاب عليها .
- خامسا - ((ألمقترحات-)) :
- وبناءً لما اظهرت نتائج الدراسة ، فإن الباحث يقدم عددا من الاقتراحات التي يرى انها تؤدي الى تحسين العملية التربوية اذا ما طبقت بالشكل الصحيح والمناسب . وهي :
- ٢- إجراء دراسة مماثلة على طلبة معاهد الفنون الجميلة .

المصادر :

- ١- الحارثي، إيمان بنت عوضه بن دخیل (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الاستخدام والاتجاهات نحوها لدى طالبات كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- ٢- حميد ، امال (٢٠١٦) : فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الكتب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة ، فلسطين .
- ٣- خميس، محمد عطية (٢٠٠٣) : تطور تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
- ٤- الرنتيسي، محمود محمد، وعقل، مجدي سعيد (٢٠١١) : تكنولوجيا التعليم النظرية والتطبيق العملي الجامعة الاسلامية، غزة.
- ٥- زيتون، حسن حسين (١٩٩٩): تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة.
- ٦- السالم، فيصل، ومرعي توفيق (١٩٨٠): قاموس التحليل النفسي، الكويت
- ٧- سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٥) : «تصميم التدريس» ، ط١ ، البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٨- عبد العاطي، حسن الباتع، والمخيني، محمد راشد (٢٠١٠) : أثر اختلاف نمطي التدريب (الدمج- التقليدي) في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي مدارس التعليم الاساسي بسلطنة عمان. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الاول لتقنيات التعليم العالي. مسقط، مان، سلطنة ع ٧٦-٧.
- ٩- عمار، محمد عيد حامد (٢٠١٠) : فاعلية استخدام التعلم المزيح في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري في الهندسة الكهربائية لدى طالب الصف الاول الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحوه. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم. مسقط، سلطنة عمان ٦- ٨ ، ديسمبر ١- ٢٧

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفنون وثقافة المدينة)

- ١٠ - عماشة، محمد عبده راغب (٢٠٠٨) : التعليم الالكتروني المدمج وضرورة التخلص من الطرق التقليدية وايجاد طرق أكثر سهولة وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقوم على أسس إلكترونية. بحث منشور، مجلة المعلوماتية. (١٢) ١٤-١٢.
- ١١ - الغريب، اسماعيل (٢٠٠٩) : التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاختلاف الى الجودة . القاهرة : عالم الكتب.
- ١٢ - الكسار، قيس لازم حاتم (٢٠١٢) : اثر وحدة متعددة الوسائط التعليمية في تدريس مادة التخطيط والالوان ،رسالة ماجستير،كلية التربية الاساسية .
- ١٣ - مرسى، وفاء حسن (٢٠٠٨) : التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري :فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة رابطة التربية الحديثة. مصر (٢) مايو ١٦٠ - ٥٩ .
- 14 - Alwan, Hiadar. Misan Journal of Academic Studies. Vol 18, Issue 37, 2019.
- 15 - Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies.Vol12, Issue 24, 2016.